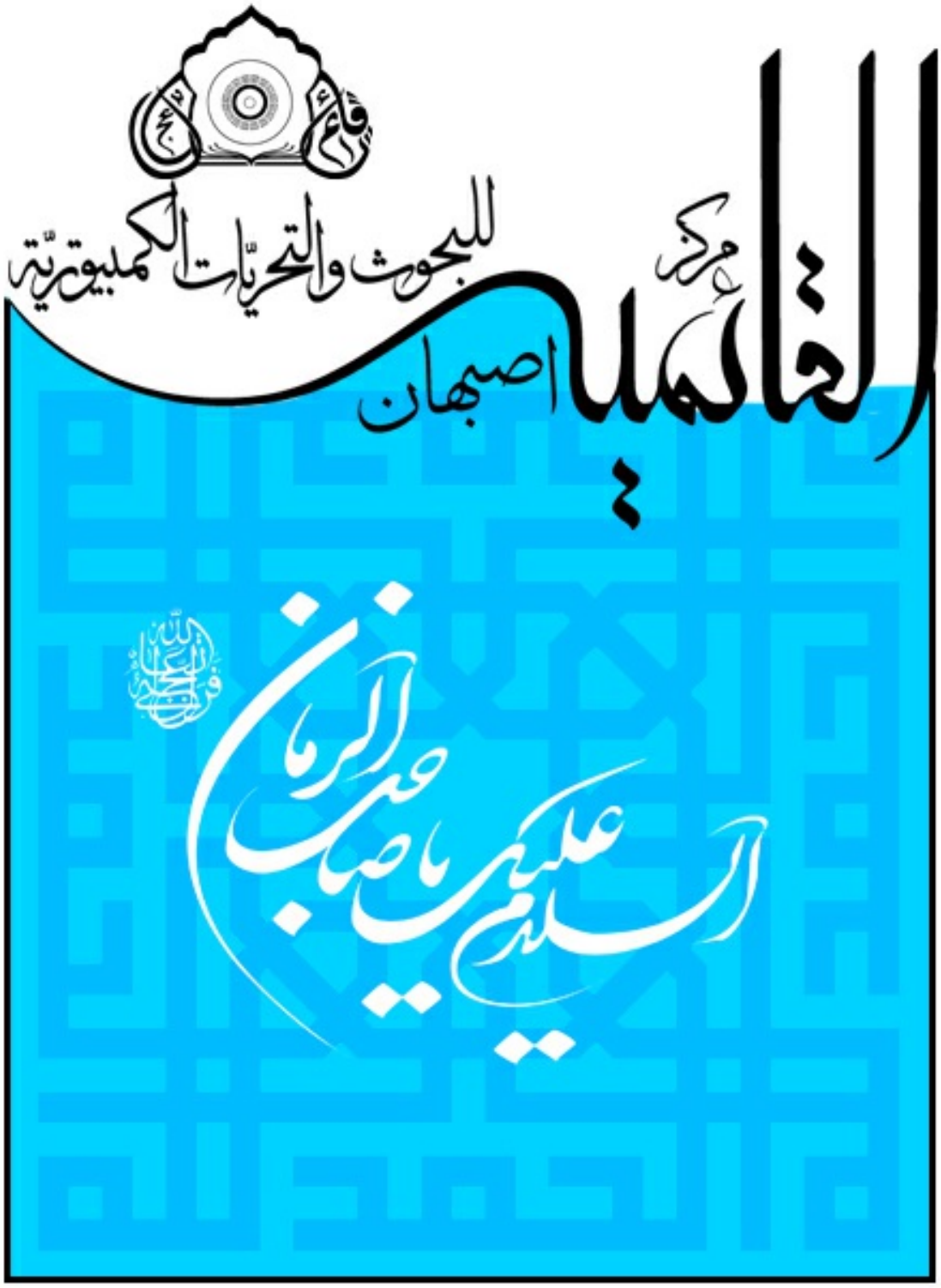

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

البداء في القرآن الكريم

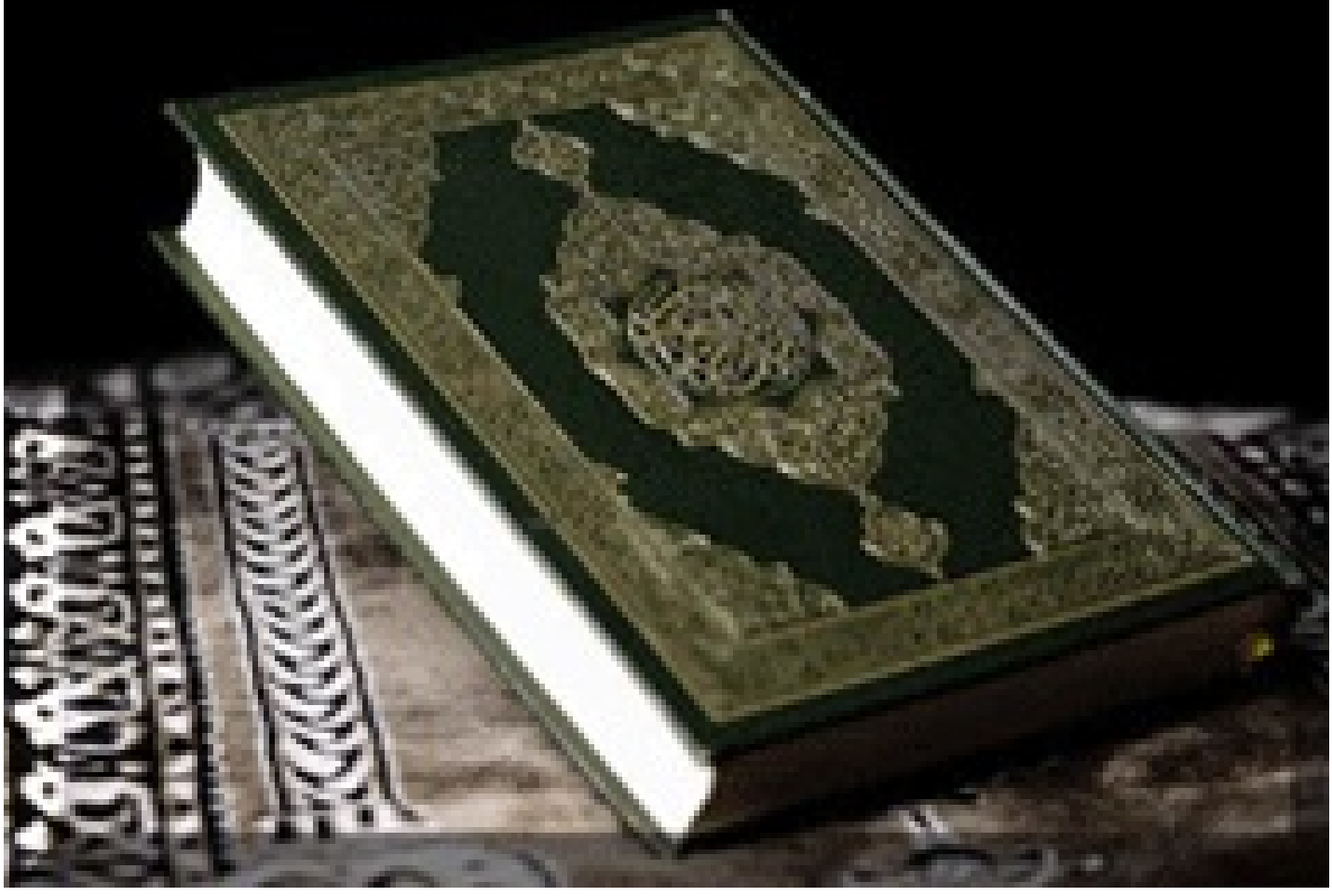

بسم الله الرحمن الرحیم

البداء فى القرآن الكريم

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البداء فی القرآن الکریم ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدمه ----- ۶
اقوال علماء الإمامیه فی البداء ----- ۱۰
الدور العقائدی والتربوی البناء للبداء ----- ۱۲
اسئله حول الاعتقاد بالبداء ----- ۱۵
الخلاصه ----- ۱۶
پاورقی ----- ۱۷
تعریف مرکز ----- ۱۹

البداء فی القرآن الکریم

اشاره

مولف:مجمع العالمی لاهل البیت

مقدمه

یعتبر موضوع البداء من جمله المسائل الکلامیه التوحیدیه التی ثار حولها بحث واسع النطاق بین علماء الکلام، وذلک لما ینطوی علیه من نکات دقیقه وحسّاسه. فإن البداء فی اللغه یعنی الظهور بعد الخفاء، ویستعمل فی المحاورات العرفیه، فی موارد تبدل الآراء والأفکار والأغراض والأهداف والمقاصد، فیقال: «کان رأیه کذا ثم بدا له فیه»، وواضح أن البداء بهذا المعنی یستبطن جهلاً سابقاً وعلماً مستحدثاً، وکلاهما منفیان عن الله تعالی، لأن علم الله سبحانه وتعالی ذاتی غیر مسبوق بجهل. ولکننا إذا دققنا فی البداء بمعناه اللغوی هذا وجدناه مرکباً من عنصرین: ۱ ـ جهل سابق وعلم لاحق. ۲ ـ تبدل فی الرأی والأغراض والأهداف تبعاً للعلم اللاحق. ثم تساءلنا، أی من العنصرین یتنافی مع التوحید؟ الأول أم الثانی أم کلاهما؟ وهل بالامکان التفکیک بینهما؟ بحیث نؤمن بنوع من التبدل والتغیر لا ـ یکون ناشئاً من جهل سابق وعلم لاحق؟ أما بخصوص السؤال الأول: فنلاحظ ببداهه أن العنصر الأول یتنافی مع التوحید، ولیس هناک مسلم یقبل بنسبه الجهل إلی الله سبحانه وتعالی. ولا نحتاج إلی سرد آیات وروایات فی ذلک. أما العنصر الثانی: فإن کان التبدل لازماً ذاتیاً لوجود الجهل السابق وطرو العلم اللاحق، فهو فی هذه الحاله یتنافی مع التوحید أیضاً، فکما أن الجهل یتنافی معه کذلک یتنافی معه کل تبدیل وتغییر یکون بسببه. وإن کان التبدیل لیس لازماً لذلک ولا ناشئاً منه وانما ناشئ من عوامل اُخری فهو فی هذه الحاله لا یتنافی مع التوحید. فتبدل الرأی والنظر ـ مثلاً ـ من اللوازم الذاتیه لظهور العلم واضمحلال الجهل، ولذا فکما لا یمکن نسبه الجهل إلی الله سبحانه وتعالی، کذلک لا یمکن نسبه التبدل

فی الرأی والنظر الیه تعالی. بل إن مفهوم الرأی والنظر فی نفسه لا یمکن نسبته إلی الله سبحانه فضلاً عن تبدله وتغیره; لأن هذا المفهوم متقوم بالمعنی الحصولی الاکتسابی للعلم، وعلم الله لیس حصولیاً اکتسابیاً حتی یقال هذا نظر الله ورأیه، وإنما هو علم ذاتی متقوم بذاته. وبعد إتضاح الجواب علی هذین السؤالین، نحاول أن نلقی نظره فی القرآن الکریم لنری هل توجد فیه آیه نسبت إلی الله سبحانه التغییر والتبدیل فی أمر من الاُمور، أو جانب من الجوانب؟ هناک من یبادر إلی الإجابه علی ذلک بسرعه، قائلاً بأن القرآن الکریم قد نفی کل تغییر وتبدیل عن الله سبحانه وتعالی، وذلک طبقاً لقوله تعالی: (ولن تجد لسنه الله تحویلاً) [۱] ، وقوله تعالی: (ولن تجد لسنه الله تبدیلاً) [۲] . غیر أن هذا الجواب لیس کافیاً، لأن الحقیقه القرآنیه أمرٌ مستفادٌ من کل القرآن، وما کان مستفاداً من جانب معین فقط منه لا یمثل إلّا نصف الحقیقه القرآنیه، وهذا الجواب یعبر عن نصف الحقیقه لأنه مستفاد من جانب واحد من القرآن الکریم، وهناک جانب آخر منه نسب التغییر والتبدیل إلی الله سبحانه وتعالی، مثل قوله تعالی: (یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) [۳] وقوله تعالی: (لا یغیر الله ما بقوم حتی یغیروا ما بأنفسهم). فالآیه الاولی تدلُّ علی أن الله یمحو ویثبت وفی ذلک کنایه عن التغییر والتبدیل، أما الآیه الثانیه فقد صرحت بأن الله یغیر حال الناس إذا ما غیر الناس ما بأنفسهم، فالواقع الاقتصادی والسیاسی للناس، عباره عن تقدیرات ربانیه قابله للتغییر، إذا ما قرّر الناس تغییر واقعهم النفسی والثقافی، من الشرک إلی الإیمان، ومن الضلال إلی الهدایه. فهناک تقدیران، تقدیر

ربانی لحاله الناس فی الطاعه، وتقدیر ربانی لحالتهم فی المعصیه، فإن اختاروا الطاعه أجری لهم التقدیر الأول، وإن اختاروا المعصیه أجری علیهم التقدیر الثانی، ومن هذا القبیل ما دل من الآیات والروایات علی تأثیر بعض الأعمال فی الرزق والآجال والابتلاأت. وهذا مما لا یخالف فیه أحد من المسلمین; وإنما نشأ الخلاف فی مفهوم البداء عندما اُخذ بمعناه اللغوی المتنافی مع التوحید، وسینتفی الخلاف عند الإلتفات الی أن المراد به معنی اصطلاحی لا یلزم منه نسبه الجهل إلی الله سبحانه وتعالی، فالمراد بالبداء عند مدرسه أهل البیت(علیهم السلام) هو: «إن الله سبحانه یقدر لعبده تقدیراً طبقاً لمقتض معین، ثم یبدل الله تقدیره طبقاً لمقتض جدید یظهر فی العبد نتیجه عمل معین یقوم به، مع علمه السابق فی کلا الأمرین والحالین»، ولو أنهم اطّلعوا علی هذا المعنی لعلموا أنّه ممّا اتفق المسلمون علیه فالنزاع فی الأمر لفظی فقط، وصدق العلاّمه السید عبد الحسین شرف الدین، إذ یقول: «فالنزاع فی هذه المسأله بیننا وبین أهل السنه لفظی، ثم یقول: فإن أصرّ غیرنا علی هذا النزاع اللفظی وأبی التجوز باطلاق البداء علی ما قلناه، فنحن نازلون علی حکمه فلیبدل لفظ البداء بما یشاء ولیتق الله ربه فی أخیه المؤمن» [۴] . وقبله کتب الشیخ المفید یقول: «أما اطلاق لفظ البداء فإنما صرت إلیه بالسمع الوارد عن الوسائط بین العباد وبین الله عزّ وجل، ولو لم یرد به سمع أعلم صحته لما استجزت اطلاقه، کما أنه لو لم یرد علیَّ سمع بأن الله یغضب ویرضی ویحب ویعجب لما اطلقت ذلک علیه سبحانه، ولکنه لما جاء أسمع به صرت إلیه علی المعانی التی لا تأباها العقول، ولیس بینی وبین کافه المسلمین

فی هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من خالفهم فی اللفظ دون ما سواه. وقد أوضحت من علتی فی اطلاقه بما یقصر معه الکلام، وهذا مذهب الإمامیه بأسرها، وکلّ من فارقها فی المذهب ینکره علی ما وصفت من الاسم دون المعنی ولا یرضاه» [۵] . وقبله قال الامام الصادق(علیه السلام)، فی تفسیر قوله تعالی:(یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) «فکل أمر یریده الله فهو فی علمه قبل ان یصنعه لیس شیء یبدو له إلا وقد کان فی علمه، ان الله لا یبدو له من جهل» [۶] وقال(علیه السلام) أیضاً: «من زعم أن الله عزّ وجل یبدو له فی شیء لم یعلمه أمس فابرؤا منه» [۷] . ثمّ إن عمده أدله الإمامیه فی مسأله البداء اُمور ثلاثه هی: ۱ ــ قوله تعالی: (یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) [۸] وقوله تعالی:(یسأله من فی السموات والأرض کل یوم هو فی شأن) [۹] . ۲ ــ مشابهه لمسأله النسخ فی التشریع، حیث قالوا: بأن النسخ فی التکوین کالنسخ فی التشریع، والبداء نسخ تکوینی، والنسخ بداء تشریعی، وکما أثبت المسلمون النسخ فی التشریع، کما فی مسأله تغییر القبله من المسجد الأقصی الی الکعبه الشریفه، ولم یخالف منهم فی ذلک أحد، ولم یعتبر أحد منهم ذلک مخالفاً لعلمه الأزلی سبحانه وتعالی، ولا مستلزماً لثبوت جهل سابق، کذلک البداء تغییر فی الأحکام الکونیه دون أن یلزم منها جهل سابق، ولا مخالفه لعلمه الأزلی سبحانه وتعالی، فإن اشکل أحد علی البداء فإن اشکاله یقع علی النسخ، وما یذکر من الجواب فی باب النسخ یمکننا إیراده بتمامه فی باب البداء، بلا أدنی فرق بین الأمرین، والاشکال علی البداء إنّما هو

تكرار لما أشكل به اليهود على النسخ فى التشريع، حيث إنّهم يرون بطلان ذلك، وعدم إمكان نسبته الى الله سبحانه وتعالى، كما أن إجابه علماء المسلمين على هذا الاشكال، وإثباتهم لامكان النسخ فى التشريع دون لزوم خلل منه فى الساحه الربوبيه المقدسه قابله للانطباق على باب النسخ فى عالم التكوين والتدبير. ٣ _ تأثير الأعمال فى مصائر الإنسان، وهذه حقيقه قرآنيه مؤكده، اضافه الى ما فى السنّه النبويه من تأكيد متواتر عليها، وهى أن أعمال الإنسان من الإيمان والشرك والطاعه والمعصيه، بر الوالدين وعقوقهما والانفاق على الفقراء والامساك عن ذلك، وصله الرحم وقطيعتها،... الخ، مؤثره فى الرزق والبركه وطول العمر والسعاده، وهذه الأُمور ذكرها القرآن الكريم مراراً، وأيدتها السنّه النبويه كراراً، وقد لخصها القرآن الكريم، بقوله تعالى: (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) والذى ينكر البداء لابد وأن يعرف أن انكاره ينجرّ الى انكار مثل هذه الحقيقه الواضحه، فإن كان يؤمن بها، فليعلم أن هذا الذى يؤمن به هو الذى تسميه الإماميه بالبداء.

اقوال علماء الإماميه فى البداء

وهذا هو المعنى الذى أكّد عليه علماء الإماميه المتقدمون منهم والمتأخرون. قال الشيخ المفيد: «قول الإماميه فى البداء، طريقه السمع دون العقل... وليس المراد منه تعقب الرأى ووضوح أمر كان قد خفى عنه، وجميع أفعاله تعالى الظاهره فى خلقه بعد أن لم تكن، فهى معلومه له فيما لم يزل» [١٠] . وقال الشيخ الطوسى: «البداء حقيقته فى اللغه هو الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينه وبدا لنا وجه الرأى... فأما إذا أُضيفت هذه اللفظه الى الله تعالى، فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز، فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه

ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع، وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين(عليهما السلام) من الأخبار المتضمنه لإضافه البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد إن لم يكن، ويكون وجه اطلاق ذلك فيه تعالى التشبيه وهو انّه إذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهراً لهم ويحصل لهم العلم به، بعد أن لم يكن حاصلاً لهم، اُطلق على ذلك لفظ البداء» [١١] . وقال السيد عبدالله شبر: «للبداء معان بعضها يجوز عليه وبعضها يمتنع وهو ـ بالفتح والمد ـ أكثر ما يطلق فى اللغه على ظهور الشيء بعد خفاءه وحصول العلم به بعد الجهل، واتفقت الاُمه على امتناع ذلك على الله سبحانه إلا ـ من لا ـ يعتدّ به، ومن نسب ذلك الى الإماميه فقد افترى عليهم كذباً والإماميه براء منه» [١٢] . وقال السيد عبدالحسين شرف الدين: «وحاصل ما تقوله الشيعه هنا إن الله ينقص من المرض وقد يزيد فيه، وكذا الأجل والصحه والمرض والسعاده والشقاء والمحن والمصائب والإيمان والكفر وسائر الأشياء كما يقتضيه قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده اُم الكتاب) [١٣] وهذا مذهب عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبى وائل وقتاده، وقد رواه جابر عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) وكان كثير من السلف يدعون ويتضرعون الى الله تعالى أن يجعلهم سعداء لا أشقياء، وقد تواتر ذلك عن أئمتنا(عليهم السلام) فى أدعيتهم المأثوره، وورد فى السنن الكثيره إن الصدقه على وجهها، وبرّ الوالدين واصطناع المعروف يحوّل الشقاء سعاده ويزيد فى العمر، وصحّ عن ابن عباس، أنّه قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما

يشاء من القدر، هذا هو البداء الذى تقول به الشيعه، تجوزوا فى اطلاق البداء عليه بعلاقه المشابهه... فالنزاع فى هذه بيننا وبين أهل السنه لفظى... وما يقوله الشيعه من البداء بالمعنى الذى ذكرناه يقول به عامه المسلمين...» [۱۴] . وكتب الشيخ (آغا بزرك الطهرانى) يقول: «البداء معناه فى اللغه ظهور رأى لم يكن، واستصواب شىء عُلم بعد أن لم يعلم، وهذا المعنى يحصل لعامه أفراد البشر، ولكنه يستحيل على الله تعالى شأنه لاستلزام بدو الرأى بشىء لم يكن الجهل به أولاً أو العجز عنه وهو تعالى منزّه عنهما... البداء الذى يعتقده الإماميه هو بالمعنى الذى لابد أن يعتقده كل من كان مسلماً فى مقابل اليهود القائلين بأن الله تعالى قد فرغ من الأمر وأنّه لا يبدو منه شىء (يد الله مغلوله)أو من تبع أقاويل اليهود زاعماً أنّه تعالى أوجد جميع الموجودات وأحدثها دفعه واحده... فلا يوجد منه شىء إلا ما وجد أولاً، أو كان معتقداً بالعقول والنفوس الفلكيه، قائلاً: انّه تعالى أوجد العقل الأول وهو معزول عن ملكه يتصرف فيه سائر العقول، إذ لابد لكل مسلم أن ينفى هذه المقالات ويعتقد بأنه تعالى:كل يوم هو فى شأن [۱۵] » [۱۶] .

الدور العقائدى والتربوى البناء للبداء

اتّضح مما سبق أن البداء معنى قرآنى متداول لدى المسلمين جميعاً، وأن الإماميه لا يمتازون على سائر المسلمين إلا فى التسميه التى يُفهم منها خطأً نسبه الجهل الى الله سبحانه وتعالى، وقد اتضح عدم صحه هذه النسبه ويهمنا الآن أن نطرح جانباً آخر من البحث، وهو أهميه فكره البداء بالنسبه الى عقيده الإنسان المسلم. فإن الأفكار توزن بأُسسها العلميه وأدلتها المنطقيه تاره، وبجدواها وثمرتها من جهه اُخرى. وفى موضوع البداء قد يقال على

وجه الاستفهام، إذا كان الجعل الأول سوف لا يأخذ دوره الى الواقع، بل سينتهى الى الإلغاء فما الفائده من الأخبار عنه؟ وماهى الثمره المترتبه على الاعتقاد بالبداء حينئذ؟ والجواب: أن الاعتقاد بالبداء ينطوى على أهميه فائقه من جهتين: جهه عقائديه وجهه تربويه. أما الجهه العقائديه فيكفينا كلام العلاّمه المجلسى، حيث كتب يقول: «إنّهم(عليهم السلام) إنّما بالغوا فى البداء ردّاً على اليهود الذين يقولون: إن الله قد فرغ من الأمر وعن النظام، وعلى بعض المعتزله الذين يقولون إن الله خلق الموجودات دفعه واحده على ماهى عليه الآن من معادن ونبات وحيوان وإنسان ولم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده، والتقدم إنّما يقع فى ظهورها لا فى حدوثها ووجودها. وإنّما أخذوا هذه المقاله من أصحاب الفلاسفه القائلين بالعقول والنفوس الفلكيه، والقائلين بأن الله تعالى لم يؤثر حقيقه إلا فى العقل الأول، فهم يعزلونه تعالى عن ملكه، وينسبون الحوادث إليها لا الى البارى عز وجل» [١٧] . بمعنى أن تأكيد الأئمه(عليهم السلام) على البداء، جاء لإبطال كل فكره تجعل قدره الله ومشيئته سبحانه وتعالى محدوده بحد معين، وإثبات أنها حقيقه مطلقه من كل الجهات حتى من جهه القدر الذى يقدره الله سبحانه وتعالى بنفسه فى عالم التكوين والخلقه والتدبير والربوبيه، وأن تقدير الله سبحانه وتعالى لهذه الأقدار لا يجعله مسلوب الاراده والاختيار أزاءها. كما أن البداء جاء للتأكيد على اختيار الإنسان وإرادته من خلال بيان أن القدر الإلهى فيه لوح محفوظ لا يقبل التغيير، ولوح آخر هو لوح المحو والإثبات الذى قد قدّره الله سبحانه وتعالى منذ البدء قابلاً للتغيير، تبعاً لما يقوم به الإنسان من أعمال فى دار الدنيا. وكأن عقيده البداء جاءت تكمله لعقيده القضاء والقدر،

فلكى يُدفع الغلو والإفراط فى عقيده القضاء والقدر، ولا تؤخذ بمعنى يسلب الاختيار عن الله سبحانه وتعالى وعن الإنسان، كان لابد من تتميمها بعقيده البداء التى جاءت لتؤكد أن القدر لا يصل حد سلب الاختيار عن الله، ولا سلب الاختيار عن الإنسان. ومن الجهه التربويه نلاحظ أن عقيده البداء ذات أثر تربوى بنّاء فى حياه الإنسان، وقد بيّن العلاّمه المجلسى هذا الأثر فى تتمه كلامه السابق عن أسباب تأكيد الأئمه(عليهم السلام) على البداء، حيث ذكر أولاً الفائده العقائديه التى ذكرناها، وعطف عليها بذكر الفائده التربويه حيث استمر، يقول: «فنفوا(عليهم السلام)ذلك وأثبتوا أنّه تعالى كل يوم فى شأن من إعدام وإحداث آخر وإماته شخص وإحياء آخر الى غير ذلك، لئلا يتركوا العباد التضرع الى الله ومسألته وطاعته، والقرب إليه بما يصلح اُمور دنياهم وعقباهم، وليرجوا عند التصدق على الفقراء، وصله الأرحام، وبر الوالدين والمعروف والاحسان ما وعدوا عليها من طول العمر وزياده الرزق». ومن هذه الجهه تكون عقيده البداء مساوقه فى إيجابيتها لعقيده التوبه وشروط قبولها عند الله، فكما أن للتوبه أثراً إيجابياً فى بناء الإنسان ومن جهه غلق منافذ اليأس والقنوط، وفتح أبواب الأمل والرجاء، وخلق روحيه التغيير والاستعداد للصلاح، كذلك للبداء هذا الأثر فى حياه الإنسان، بل البداء لازم من لوازم التوبه وأمثالها من الأعمال، فإن من لوازم التوبه أن يعتقد التائب بأن قلم الله سبحانه وتعالى لم يجف بعد فى لوح المحو والإثبات، فله سبحانه أن يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ويسعد من شاء ويشقى من شاء حسب ما يتحلى به العبد من مكارم الأخلاق وبصالح الأعمال أو يرتكب من طالح الأعمال، وليست مشيئته سبحانه جزافيه غير تابعه لضابطه حكيمه، بل لو

تاب العبـد وعمل بالفرائض وتمسّك بالعصم خرج من صـفوف الأشـقياء ودخل فى عـداد السـعداء، وبالعكس. وفى اطار ذلك كله نستطيع أن نفهم معنى كلام الأئمه(عليهم السلام)بأنه «ما عبدالله بشىء مثل البداء» [۱۸] و «وما عُظّم الله عزّ وجل بمثل البداء» [۱۹] و «ما بعث الله نبيّاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال، الإقرار بالعبوديه وخلع الأنداد، وأن الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء» [۲۰].

اسئله حول الاعتقاد بالبداء

وهنا تطرح أسـئله تستحق الإجابه الوافيه وهى: ۱ ــ إن القول بالبـداء يؤدى الى صدور اللغو منه تعالى، فإنه مع علمه بما سـيتحقق لـديه من التغيير والبداء يكون الإخبار بالجعل الأول لغواً؟ والجواب: إن اللغويه تتصور فيما إذا افترضـنا عدم وجود غرض ومنفعه مُتصوّره من الإخبار بالجعل الأول، وهـذا ما لا يمكن إثباته، فمن الممكن أن تكون هناك منفعه وغرض يعود على العبـد بفائده جليله من ذلـك الإخبار. ۲ ــ إن النبى أو الإمـام إذا أخبر بشـىء ثم حصل البـداء فى تحققه فلابـد أن يسـتند فى خبره الأول الى شىء يكون مصـدراً لخبره ومنشـأً لاطلاـعه، فعلى مـاذا يعوّل النبى أو الإمـام فى خبره الأوّل؟ والجواب: يتطلب بيان مثال، كما لو تنـاول إنسان السمّ المهلك المؤدى الى وفاته حتماً، فإنّك إذا شاهـدت هـذه الحادثه كان بوسـعك الإخبار عن تحقق وفاته بعد ساعـات وهو إخبار صادق بلحاظ المقتضـى الأكيـد له، فلو لم يتحقق الموت بسبب طروء مانع غير متوقع كحضور طبيب يعالجه بكفاءه عاليه، لا يكون ذلك الإخبار كاذباً، ولا يعـد إخباراً بلا مسـتند وهكذا الأمر فى الإخبارات السـماويه التى تخبر عن تحقق بعض الاُمور فى المستقبل، فإنها صادقه بلحاظ المقتضى المشروط بعدم تحقق المانع، ولا يلزم من هذا الجواب محذور

سوى عدم اطلاع النبى أو الإمام بتحقق المانع فيما بعد، فلنقل إن الله سبحانه وتعالى أخبر النبى(صلى الله عليه وآله) بالمقتضى وشاء أن لا يخبره بتحقق المانع فيما بعد لمصلحه تتعلق بالعباد. ٣ ـ إن حصول البداء يؤدى الى تعريض النبى أو الإمام الى الاتهام بالكذب؟ والجواب: إن اتهام النبى أو الإمام بالكذب أمر يقع وزره على مرتكبه، والاتهام إن صدر من كافر فهذا ليس منه بغريب بعدما رفض الإيمان بأصل التوحيد والنبوه والمعاد، وإن صدر من مؤمن بالمفروض أن إيمانه يمنعه من ذلك، فإن لم يمنعه فذلك دليل على ضعف الإيمان عنده. والمهم أن البداء ليس سبباً منطقياً للاتهام بالكذب، بل إن أكثر حالات البداء كانت مقرونه بما يفيد التصديق، كما فى قصه إبراهيم(عليه السلام) لما أُمر بذبح ابنه، فإن الأمر الجديد بالفداء يفيد تصديق الأمر الأول بذبح اسماعيل(عليه السلام) ولولا أن الخبر الأول كان صادقاً لما كان الأمر بذبح الكبش بدلاً عنه فداءاً، فإن الفداء بمعنى البدل.

الخلاصه

إنّ البداء (بمعنى تبدّل الرأى) مستحيل على الله تعالى ولا تقول به الإماميه، بل تقول باستحالته وبكفر من يقول به وبلزوم التبرّى منه [٢١] . نعم، إن البداء المعقول والذى يجب الاعتقاد به هو ما عبّرت عنه الآيه القرآنيه الكريمه (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده اُمّ الكتاب) ويتجلّى هذا المحو والإثبات فى ما يظهره الله من شىء على لسان نبيّه أو وليّه فى ظاهر الحال لمصلحه تقتضى الإظهار ثم يمحوه فيكون غير ما قد ظهر أوّلاً مع سبق علمه تعالى بذلك. ويشبه البداء النسخ لأحكام الشرائع السابقه بشريعه نبيّنا محمد(صلى الله عليه وآله)أو نسخ بعض الأحكام التى جاءت بها شريعه نبيّنا(صلى الله عليه وآله)بأحكام

تلتها [۲۲] . إنّ من لم يعتقد بهذا النحو من البداء فقد حدَّد قدره الله وإرادته المطلقه، كما أشار القرآن الكريم الى ذلك فى جمله من عقائد اليهود بقوله تعالى: (وقالت اليهود يد الله مغلوله غُلّت ايديهم) [۲۳] وهذا ما قد تسرّب الى بعض الفرق الإسلاميه غير الإماميه.

پاورقى

[۱] فاطر: ۴۳.

[۲] الاحزاب: ۶۲.

[۳] الرعد: ۳۹.

[۴] أجوبه مسائل جار الله: ۷۹.

[۵] أوائل المقالات: ۹۲ _ ۹۳.

[۶] بحار الأنوار: ۴ / ۱۲۱، ح ۶۳.

[۷] بحار الأنوار: ۴ / ۱۱۱، ح ۳۰.

[۸] الرعد: ۳۹.

[۹] الرحمن: ۲۹.

[۱۰] تصحيح اعتقادات الاماميه: ۶۶ ط دار المفيد.

[۱۱] ع___ده الأُصول: ۲ / ۲۹.

[۱۲] مصابيح الأنوار: ۱ / ۳۳.

[۱۳] الرعد: ۳۹.

[۱۴] أجوبه مسائل جار الله: ۱۰۱ _ ۱۰۳.

[۱۵] الرحمن: ۲۹.

[۱۶] الذريعه: ۳ / ۵۱ _ ۵۳.

[۱۷] بحار الأنوار: ۴ / ۱۲۹ _ ۱۳۰ ط طهران.

[۱۸] اُصول الکافی: ۱/۱۴۶.

[۱۹] المصدر السابق: ۱/ ۱۴۶ کتاب التوحید باب البداء.

[۲۰] المصدر السابق: ۱/ ۱۴۷ کتاب التوحید، باب البداء.

[۲۱] عقائد الامامیه، محمد رضا المظفر: ۴۵ طبعه النجف، الثانیه.

[۲۲] المصدر نفسه: ۴۶.

[۲۳] المائده: ۶۴.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹